عدم تصرفها **قوله** وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان ثبت او وجد
ذو عسرة **قوله** فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي حين تدخلون في المساء
وحين تدخلون في الصباح **قوله** ما دامت السموات والارض اي ما بقيتا **قوله** وقول
الشاعر، وبات وباتت له ليلة، قاله امرؤ القيس بن عانس بالنون الصحابي على
الصحيح وقيل قاله امرؤ القيس بن حجر الكندي وتمامه، كليلة ذي العائر الارمد،
والعائر بالعين المهملة القذا تدمع منه العين وقيل هو نفس الرمد وعليه فالارمد صفة
موكدة لذي العائر والشاهد في بات حيث استعمله تاما ولم يحتج الى خبر والضمير فيه
للشاعر وفيه التفات من الخطاب في قوله، تطاول ليلك بالاثمد، الى الغيبة وباتت
له ليلة جملة حالية وبت والحال ان بيتوتتي كانت شديدة **قوله** يعني ان ما ليس
تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه الخ اشار به الى اختلافهم في سبب
تسميتها ناقصة وان الصحيح انها انما سميت بذلك لعدم اكتفائها بمرفوعها وقيل لسلبها
الدلالة على الحدث وتجردها للدلالة على الزمان وصرح بذلك في التسهيل فقال سميت
نواقص لعدم اكتفائها بمرفوع لا لانها تدل على زمن دون حدث فالاصح دلالتها عليهما
الا ليس ورد الثاني بانها تستعمل اوامر نحو كونوا قوامين بالقسط وصيغة افعل موضوعة
لطلب الحدث دون الزمان وبانها يستعمل لها اسم فاعل واسم الفاعل يدل على ذات
باعتبار حدث قام بها وبان دلالة الفعل على الحدث اقوى من دلالته على الزمان
لان دلالة المادة اقوى من دلالة الصيغة فكيف تسلب الدلالة الاولى دون الثانية
وبما ذكره الشارح بقوله لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق
في المعنى فلا بد فيها من معنى زائد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق
وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث واحسن ما وجه
به سبب تسميتها بالناقصة ما ذكره الشارح في بعض النسخ بقوله والذي ينبغي

ان يحمل

ان يحمل عليه قول من قال ان كان الناقصة مسلوبة الدلالة على الحدث انها...
مسلوبة ان تستعمل دالة على الحدث دلالة الافعال التامة في نسبة معناها الى مفرد
ولكن كدلالة الحروف عليه فسمي ذلك سلبا للدلالة الحدث نفسه **قوله** لا يجيز البصريون
ايلاء كان او احدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر يلي جارا او مجرورا
ويجوز واذ ذلك فيهما دون غيرهما لانهم يتوسعون فيهما ما لا يتوسعون في غيرهما فالاصل
في منع غيرهما من الايلاء المذكور انه يلزم منه الفصل بين العامل والمعمول باجنبي
لم يتوسع فيه **قوله** واجاز ذلك الكوفيون تمسكا بقول الشاعر، قنافذ هداجون حول
بيوتهم، بما كان اياهم عطية عودا، قاله الفرزدق يهجو به قوما وصفهم بالفجور والخيانة
وشبههم بالقنافذ في مشيهم بالليل في طلبهم والقنفذ يضرب به المثل في السرى
والمراد بعطية ابو جرير ومعناه ان ابا جرير هو الذي عودهم ذلك وقنافذ بذال معجمة
خبر مبتدا محذوف اي هم قنافذ وهو استعارة بالكناية حيث شبههم بالقنافذ وطوى
ذكر المشبه وهداجون صفته والهداج فعال من الهدجان وهو مشية الشيخ وعطية
اسم كان وخبرها عودا واياهم مفعوله وفيه الشاهد حيث فصل به بين كان واسمها
بما ليس بظرف ولا جار ومجرور واجاب عنه البصريون بان في كان ضمير الشان والجملة
خبرها فلا فصل او هي زائدة فلا اسم ولا خبر او ما موصولة واسم كان مستتر فيها يرجع
الى ما والجملة بعده خبرها والعائد محذوف اي بالامر الذي كان هو عطية عودهموه
او ذلك ضرورة فلا اعتداد به **قوله** وقول الآخر، فاصبحوا والنوى عالي معرسهم، وليس
كل النوى يلقي المساكين، قاله حميد بن ثور الارقط احد البخلاء المشهورين وكان هجاء
للضيفان وصف به اضيافا نزلوا به فقدم لهم تمرا ومعرسهم موضع النزول آخر الليل
واراد به الموضع الذي انزلهم فيه فلما اصبحوا راى من النوى شيئا كثيرا في معرسهم
قال ذلك واشار به الى كثرة اكلهم واسم ليس مستتر فيه ضمير الشان وكل النوى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)